

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بعد الوحشة بلقائه وتنسجت أرج منه ونعمائه فوصل ا ب قدومه من الكرامة بأضعاف ما قرن به مسيره من السلامة محروسا من طوارق الغير مبلغا أبعد العمر .
وله في مثله .

من كانت مادة سروره بمغيبه وحضوره لم يجد مع بعدك مؤنسا يسكن إليه ولا عوضا يعول في السلوة عليه وما زلت أيام غيبتك لا أوحش ا ب منك بالوحدة مستأنسا وبالشوق إليك مجالسا ألاقيك بالفكر وأشاهدك باتصال الذكر إلى أن من ا ب من أوبتك بما عظمت به النعمة وجلت لدي معه الموهبة فوصل ا ب بالسلامة نهضاتك وبالسعادة حركاتك وبالتوفيق آراءك وعزما تك وحرسني ببقائك وبقاء النعمة عندك وهنأني النعمة الجليلة بقربك .
وله في مثله .

من كنت نهاية أمنيته وقطب مسرته كان من نفسه مستوحشا مع بعدك وبدهره مستأنسا مع قريبك وما زلت معك بالنية مسافرا وبالشوق سائرا وبالفكر ملاقيا وبالأمانى مناجيا إلى أن جمع ا ب شمل سروري بأوبتك وسكن نافر قلقي بعودتك على الحال السارة من كمال السلامة ووفور الكلفة فأسعدك ا ب بمقدمك سعادة تكون بها من الزمان محروسا ولالإقبال مقابلا وبالأمانى طافرا ولا أوحش ا ب منك أوطان الفضل وعضد إخوانك ببقائك وبقاء النعمة عندك .
وله في مثله .

لو كان القلب يجد عنك منصرفا أو يرى منك في اكتساب المسرة خلفا لاستراح إليه من ألم بعدك واستنجد به على مرارة فراقك لكنك أيدك ا ب جملة مسرته ونهاية أمنيته فليس تتوجه أمانيه إلا إليك ولا تقف آماله إلا عليك فالحمد ب الذي أقر بفيئتك أعين إخوانك وأودائك وافاك ا ب من السعادة في أوبتك أضعاف ما اكتنفك من الكفاية في طعنك